الاستـــــــوداع

في ضوء السنة النبوية

Deposit in Light of the Prophetic Sunnah

إعداد

د / عفاف محمد مصطفي محمد

المدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور

الاستوداع في ضوء السنة النبوية

عفاف محمد مصطفي محمد

قسم الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية والعربية – دمنهور – جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : Afafm2566@gmail.com

الملخص:

الاستوداع هو فعل طلب الحفظ والرعاية من الله تعالى، بمعنى أن يحسن المسلم توكله على الله سبحانه وتعالى ويستودع عنده كل ما يهمه في حياته ، فمثلا أن يسلم المسلم أمانة ما، سواء كانت مالاً، أو عائلة، أو صحة، أو حتى وقتاً إلى الله سبحانه وتعالى، ويطلب منه أن يحفظها له.

ويُعتبر الاستوداع في الإسلام تعبيراً عن التوكل على الله والاعتراف بأن الله هو الحافظ والمعين لكل الأمور، وأن المسلم مهما كان حريصا على أموره، فإن حمايته الكاملة تأتي من الله سبحانه وتعالى ، ولأهمية هذا الموضوع وارتباطه بالتوكل على الله تعالى ، وعلاقته الوثيقة بالأمانة والوديعة ، اشتمل هذا البحث على مفهوم الاستوداع وحقيقته في ضوء السنة النبوية، حيث قمت بتعريف الاستوداع لغة وشرعا، وبيان مشروعيته من الكتاب والسنة وكذلك بيان أهميته من الناحية الشرعية والاجتماعية ، ثم بيان الأحاديث المتعلقة بالاستوداع في ضوء السنة النبوية، ثم بيان ثمرته ، وأثره علي الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: ودع ، استودع ، أمانة ، وديعة .

Deposit in Light of the Prophetic Sunnah

Afaf Muhammad Mustafa Muhammad
Department of Hadith and Its Sciences - Faculty of Islamic and Arabic Studies - Damanhour - Arab Republic of Egypt
Email: Afafm2566@gmail.com

Abstract:
It is the act of asking for protection and care from God Almighty, meaning that a Muslim relies on God Almighty and deposits everything that matters to him in his life. For example, a Muslim hands over a trust, whether it is money, family, health, or even time, to God Almighty and asks him to keep it for him.
It is an expression of tawakkul on Allah and recognition that Allah is the keeper and provider of all things, and that no matter how careful a Muslim is about his affairs, his full protection comes from Allah Almighty, and because of the importance of this topic and its connection to tawakkul on Allah Almighty, and its close relationship with trust and deposit. This research included the concept of trust and its reality in the light of the Prophetic Sunnah, where I defined trust in language and sharia, explained its legitimacy from the Book and Sunnah, explained its importance from the legal and social point of view, then explained its fruit and its impact on the individual and society, and then explained the hadiths related to trust in the light of the Prophetic Sunnah.

Keywords: Deposit, entrust, trus, deposit.

مقدمـــة

الحمد لله ربِّ العالَمين، والصلاة والسلام الأتَمَّان الأكملان على سيد المرسَلين وإمام المتَّقين، نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه ومَن تبعَهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

فإن حقيقة الاستوداع هي علاقة بين العبد وحسن توكله على خالقه سبحانه وتعالى ، فالله سبحانه و تعالى إذا وكل إليه الإنسان أمرًا ما أو استودعه شيئًا، فإنه يحفظه ويصونه،سواء كان هذا الشيء ماديًا كالمال أو الأمانة، أو معنويًا كالعلم أو الدين، فإن الله تعالى هو الحافظ الأمين الذي لا تضيع عنده ودائع.

وهذا الأمر العظيم يحمل في طياته معانٍ عميقة وجميلة، ويتضمن العديد من الفوائد للإنسان المؤمن.

وأحاديث الاستوداع في السنة النبوية كثيرة ، منها الصحيح والحسن والضعيف ، وهذه الأحاديث لها أهمية عظيمة في حياة المسلم:

منها: طمأنينة القلب: حيث يشعر المؤمن بالطمأنينة والسكينة عندما يتذكر هذه الأحاديث، فهو يعلم أن الله تعالى هو الحافظ الحقيقي لكل ما يملك، مما يزيل عنه القلق والهم.

ومنها: التحفيز على الأمانة: فإنها تحث المسلم على تحمل الأمانة والصدق في التعامل مع الأموال والأشياء التي استُودعتنا، لأننا نعلم أن الله تعالى يراقبنا ويحاسبنا على كل شيء.

ومنها: التأكيد على قدرة الله سبحانه وتعالى : فهي تذكرنا بقدرة الله تعالى على حفظ كل شيء، مهما كان صغيراً أو كبيراً، مما يزيد من إيماننا به وتعظيمنا لشأنه.

ومنها: الدعوة إلى التوكل: فهي تحثنا على الاعتماد على الله تعالى في كل الأمور، فإذا أخذنا بالأسباب التي أمرنا الله عزوجل بها فإننا نكون بهذا قد انقدنا إلي ما أمرنا به ربنا، والله تعالى هو من يتولى أمورنا .

فقد روى الترمذي وغيره عَنْ سَالِمٍ : " أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُنَا ، فَيَقُولُ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ " قَالَ الترمذي : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . (١)

وروا ابن حبان في "صحيحه" من حديث مُجَاهِدٍ قَالَ : " خَرَجْتُ إِلَى الْعِرَاقِ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي ، فَشَيَّعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَنَا، قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ أُعْطِيكُمَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (إِذَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكُمَا)..(٢)

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنسانا (٥/ ٤٩٩برقم: ٣٤٤٣). وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله". إسناده حسن فيه: سعيد بن موسي ، وسعيد بن خيثم _(صدوقان).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦/ ٤١٠برقم: ٢٦٩٣)، وصححه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية (٥ /١١٣)، ورواه أحمد في مسنده (٩ /٤٣١) برقم ٥٦٠٦ من حديث ابن عمر قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لقمان الحكيم كان يقول: «إن الله إذا استودع شيئًا حفظه» .إسناده حسن فيه: الهيثم بن حميد، و محمد بن عائذ(صدوقان)

وروى أبو داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ : (أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ) . (١)

فمن استودع الله حاجة من حاجاته ، كأن يستودعه أهلا له أو مالا أو ولدا ؛ فإنما هو – في حقيقة أمره – قد دعا ربه أن يحفظ له ذلك الذي استودعه .

قال الخطابي رحمه الله : " قلت الأمانة هاهنا أهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه أمينه ووكيله ومن في معناهما وجرى ذكر الدين مع الودائع لأن السفر موضع خوف وخطر وقد تصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لإهمال بعض الأمور المتعلقة بالدين فدعا له بالمعونة والتوفيق." . (٢)

قلت: ومن المعلوم أن السفر أنواع والمراد به السفر المباح أو الطاعة ولا يدخل فيه سفر المعصية قطعا .

وقَالَ الطِّيبِيُّ رحمه الله : " قَوْلُهُ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هُوَ طَلَبُ حِفْظِ الْوَدِيعَةِ .. وَجَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ ؛ فَدَعَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وَلَا يَخْلُو الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ مِنَ الِاشْتِغَالِ بِمَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ، فَدَعَا لَهُ بِحِفْظِ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في الدعاء عند الوداع (٣/ ٣٤ برقم: ٢٦٠١)، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول الشاخص(ص٣٥٢برقم: ٥٠٧). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٧برقم: ٢٤٧٨). إسناده حسن"فيه: محمد بن عائذ ، الهيثم بن حميد صدوقان).

(٢) "معالم السنن" (٢/٢٥٨) .

الْأَمَانَةِ وَالِاجْتِنَابِ عَنِ الْخِيَانَةِ ، ثُمَّ إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَكُونُ مَأْمُونَ الْعَاقِبَةِ عَمَّا يَسُوءُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا".. (١)

ولهذا ، جاء في قصة الرجل الذي اقترض ألف دينار من صاحبه :

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلاَنًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلاً ، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا ، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ، فَرَضِيَ بِكَ ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا) . (٢)

فإذا فهمنا أن حقيقة استيداع العبد لربه شيئا من أمانته، أو ما يخاف عليه هو دعاء العبد ربه أن يحفظ عليه ذلك كله ؛ فإن الدعاء عبادة لله تعالى ، وهو أيضا سبب من أعظم أسباب حصول المطلوب ، والنجاة من المرهوب.(٣)

أَسَبَابُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ

بعد توفيق الله عز وجل وهدايتُهُ:

أولًا: ثبوت الأحاديث الصحيحة في أمر الاستوداع والحث عليه.

ثانيًا: الاستوداع سبب في حصول المسلم على ما يرجوه من خالقه سبحانه وتعالى من حفظه ورعايته.

---

(١) نقله المباركفوري في "تحفة الأحوذي"(٢٨٤/٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها (٣/ ٩٥برقم: ٢٢٩١).

(٣) يراجع: "معالم السنن للخطابي(٢٥٨/٢) ،والآداب الشرعية لابن مفلح(١/ ٤٤٩)، وبهجة النظر في آداب السفر (ص١١) المؤلف: أ/أزهري أحمد محمود، وحياة السلف بين القول والعمل المؤلف: أ/أحمد بن ناصر (ص٤٨٣) ، مختصر الأذكار والآداب المؤلف د. عبد المحسن بن محمد القاسم ص(٣٤) .

ثالثًا: ترشدنا أحاديث الاستوداع إلى وجوب حفظ الأمانة والدين والعلم والمال وكلها أمور هامة في حياة الفرد والمجتمع .

أهميته :

أولًا: أهمية الاستوداع في حياة المسلم وعظم أمره .

ثانيًا: إحياء سنة النبي ﷺ فالاستوداع من السنن المهجورة في زماننا.

ثالثًا: الاستوداع لله تعالى يعزز الإيمان بالله والثقة به، ويجعلك تشعر بالأمان والاطمئنان.

رابعًا: الاستوداع هو نوع من التفويض لله تعالى في أمور حياتك.

الدراسات السابقة:

لم أقف – في حدود اطلاعي وفيما لدي من مصادر– على من سبقني بإفراد هذا البحث ، ولكن كتب الشروح والآداب والأخلاق الإسلامية فيها الكثير من الموضوعات المتعلقة بهذا الأمر ، ومن هنا جاءت أهمية إفراده بالبحث .

خطـــة البحث

وتتكون خطة البحث بإذن الله – تعالى – من :(مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، ويتبع ذلك الفهارس العلمية اللازمة)

أما المقدمة: فتحتوي على :(سبب اختياري للموضوع ، وبيان أهميته ، ومنهجي فيه). أما **المبحث الأول:** مفهوم الاستوداع وحقيقته ، ويحتوي علي ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تعريف الاستوداع لغة وشرعا.

المطلب الثاني: بيان مشروعيته من الكتاب والسنة.

المطلب الثالث: بيان أهمية الموضوع من الناحية الشرعية والاجتماعية .

وأما المبحث الثاني : فيه الأحاديث النبوية المتعلقة بالاستوداع من بطون كتب السنة وتخريجها وبيان غريبها وشرحها ،وفيه مطالب:.

المطلب الأول: استوداع النفس و الأبناء والأهل .

المطلب الثاني: يشتمل علي مسألتين:

الأولي: استوداع الأموال والأمانات :

الثانية: استوداع الدين وأمانة الكلمة وخواتيم العمل.

المطلب الثالث : ثمار الاستوداع وآثاره الإيجابية علي الفرد والمجتمع.

وأما الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

يعتمد منهج البحث على المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الأحاديث النبوية الواردة في موضوع الاستوداع واستخراجها من بطون كتب السنة وتخريجها وبيان غريبها وشرحها ، ثم المنهج الوصفي وهو كيفية معالجة المشكلة وكيفية ايجاد الحلول لها من الهدي النبوي عليه السلام وهدي الصحابة رضوان الله عليهم، والتحليلي لهذه الأحاديث النبوية وبيان الأمور المستفادة منها .

حدود البحث:

جمع الأحاديث النبوية التي تعنى بمفهوم الاستوداع وبيانها من كتب التخريج والشروح وبيان معانيها ومقاصدها .

مشكلات البحث:

موضوع الاستوداع لم يطرح بشكل مستقل في بحث سابق وهذا من مشكلاته حيث يلزم البحث فيه تجميع المادة العلمية من كتب التخريج والشروح وغريب الحديث إلى غير ذلك .

الكلمات الافتتاحية: ودع – استودع – أمانة – وديعة

المبحث الأول:

مفهوم الاستوداع وحقيقته

ويحتوي علي ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تعريف الاستوداع لغة وشرعا.

تعريف الاستوداع لغة: كلمة الاستوداع : استفعال من الفعل ودع ، واستودع : اِسْتَوْدَعَ ، تقول: أَودَع : واِسْتَودَع فلانًا كُتُبًا، اسْتَوْدع الأرض ذارًا،اسْتودع المصرفَ مالاً[١] ، والوَدِيعةُ :ما اسْتُودعَ [٢] ، يقال: اسْتَوْدَعْتُه ودِيعةً إذا اسْتَحْفَظْتَه إيّاها، وأَراد به الموضع الذي كان به آدمُ و حوّاء من الجنة، و قيل: أَراد به الرَّحِمَ . [٣]. قال الشاعر: اسْتَوْدَعَ العِلْمَ قِرْطَاساً فَضَيَّعَهُ فبئسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ [٤] ، يقال «استودعَتهُ الوديعةَ والودائِع».[٥] ، والمقصود منها المال: دَفَعَه إليه ليكون عنده ودِيعة [٦]،

المستودع: اسْتَعاره علي، رضي الله عنه، للحِكْمة و الحُجّة فقال: بهم يَحفظ اللهُ حُجَجَه حتى يودِعوها نُظراءَهُم و يَزرَعُوها في قُلوبِ أَشباهِهِم.[٧]

قال الفراء: معناه: فَمُسْتَقَرٌّ في الرحم، وَ مُسْتَوْدَعٌ في صُلْب الأب. ورُوي ذلك عن ابن مسعود و مجاهد و الضحاك . و قال الزجاج: من قرأ

(١) المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص (١٥١٥).
(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٣٣١/٢).
(٣) لسان العرب (٣٨٧/٨).
(٤) الصحاح للجوهري (١٢٩٦/٣).
(٥) أقرب الموارد(٥/ ٧٤١).
(٦) لسان اللسان(٢/ ٧٢٥).
(٧) لسان العرب(٣٨٦/٨).

فَمُسْتَقَرٌّ فمعناه: فلكم في الأرحام مستقر ولكن في الأصلاب مستودع . و من قرأ. (فَمُسْتَقِرُ) بالكسر فمعناه. فمنكم مستقِرَّ في الأحياء، و منكم مستودَعٌ في الثَّرَى. (١)

قلت: مما سبق يظهر أن كلمة الاستوداع يدور معناها اللغوي على طلب الحفظ والعناية والرعاية عند من يحفظها والمعنى الشرعي لها هو عين المعنى اللغوي أيضا .

معنى الاستوداع شرعا: التعريف عند علماء الفقه:

عرفها الحنفية بأنها: "تسليط الغير على حفظ ماله". (٢)

وعرفها المالكية بأنها: "توكيل بحفظ مال. استنابة في حفظ المال".(٣)

وعرفها الشافعية بأنها:" اسم لمال يضعه مالكه أومن يقوم مقامه عند آخر ليحفظه. وقيل: هي توكيل بالحفظ لمملوك أومختص". (٤)

وعرفها الحنابلة بأنها: "اسم للمال المودع أي: المدفوع إلى من يحفظه بلا عوض". (٥)

وقد ورد في القاموس الفقهي: "أنهاالعقد المقتضي للاستحفاظ، (الايداع) .أو العين المستحفظة وهي حقيقة فيهما". (٦)

---

(١) تهذيب اللغة (٣/٩٠).

(٢) البحر الرائق(٧/ ٢٧٣) ، البناية شرح الهداية(١٠/ ١٠٦).

(٣)(مواهب الجليل ٧/ ٢٦٨ ط: دار عالم الكتاب، التاج والإكليل٧/ ٢٦٨) .

(٤)(النجم الوهاج ٦/ ٣٤٣)،و(أسني المطالب٣/ ٧٤) .

(٥) (كشاف القناع) ٤/ ١٦٦).

(٦) القاموس الفقهي (ص٣٧٦) المؤلف: الدكتور سعدي أبو جيب .

بالنظر إلي التعريفات السابقة يتبين أن تعريف الحنابلة؛ منصب علي الوديعة التي هي المال نفسه والذي ذكرته التعريفات الاخري هو الإيداع، كما أن التعريفات الاخري لم تذكر كونه متبرعاً أوبلا عوض، فقد يكون مستأجراً لحفظ المال ومسلطاً عليه. والله أعلم

شرعا: هو توكيل من المالك، أو نائبه، للآخر بحفظ مال، واختصاص.أي **هو طلب حفظ الشيء** .

التعريف عند علماء الحديث:

قال الطيبي: "الاستوداع: هو طلب حفظ الوديعة، وفيه نوع مشاكلة للتوديع، جعل دينه وأمانته من الودائع.".(١)

قال ابن بطال: :الإستوداع" أن يكون أمينا علي ما استؤجر فيه" (٢)

وفي القرآن الكريم: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (الانعام: ٩٨) مستقر: في الارحام، ومستودع: في الاصلاب.(٣)

لذا أقول: بأن الاستوداع هو:

" إسناد كل ما يخاف عليه الانسان عند من يحفظه".

(١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٦/ ١٩٠١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٤٤٠) بتصرف.

(٣) معجم مصطلحات ألفاظ الفقه الإسلامي ، (ص٥٤).

المطلب الثاني: بيان مشروعيته من الكتاب والسنة.

المُسْتَودَع في القرآن : قال تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ ﴾ [1] ، [الأنعام: ٩٨] المُسْتَوْدَعُ: ما فى الأرْحامِ.[2] الأرْحامِ.[2] ومنه قوله تعالى :﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا﴾ (آيه ٦/سوره هود)

المُسْتَوْدَعُ: المَكانُ الذي تجعل فيه الوديعة. [3]

وقد ورد في التفسير المنير في بيان الآية الكريمة أن الله تعالى بيّن كيفية تسلسل البشر والولادة في وقت معين لا يعلمه إلا الله فقال: {فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ} أي لكم موضع استقرار في الأرحام، وموضع استيداع في الأصلاب، أو مستقر في الأرض، ومستودع تحتها، أو مستقر في الدنيا ومستودع حيث يموت، أو فمنكم مستقر ومنكم مستودع. قد بينا آيات سنن الخلق الدالة على قدرتنا وإرادتنا، وعلمنا وحكمتنا، وفضلنا ورحمتنا، لقوم يفقهون ما يتلى عليهم، ويعون كلام الله، ويدركون معناه ودقائقه.» . [4]

قلت: فالآية الكريمة توضح أن الاستيداع من نعم الله تعالى على عباده وهو داخل في معنى الاستوداع وهو طلب الحفظ من الله تعالى.

وأما الدليل من السنة :

فإنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله إذا استودع شيئا حفظه. رواه ابن حبان [5]

---

(١) سوره الأنعام آيه ٩٨.

(٢) المحكم و المحيط الأعظم (٣٣١/٢).

(٣) لسان العرب (٣٨٧/٨).

(٤) التفسير المنير – الزحيلي (٧/ ٣٠٨).

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٩١برقم: ٥٣٠). ورواه أحمد في مسنده (٩ =

وكان ﷺ يستودع الله بقوله: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. (١)

وفي رواية لابن السني وأحمد عن ابن عمر أنه قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ إذا أردت سفرا تقول: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. (٢)

وهذا يدل على مشروعية التوديع بهذه الألفاظ، وإن الله يحفظ ما استودعه.

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا استُودِع اللَّهُ شيئًا حفِظه" (٣)

=

/٤٣١ برقم ٥٦٠٦). من حديث ابن عمر قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لقمان الحكيم كان يقول:" إن الله إذا استودع= شيئًا حفظه" وقال ابن حجر في المطالب العالية محققا (١٣/ ٤٠٢) "إسناده حسن ".فيه: محمد بن عائذ ، وهيثم بن حميد (صدوقان)

(١)أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤٥٣برقم: ٥٠٥). وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب ابواب الجهاد باب تشييع الغزاة ووداعهم(٤/ ٩٧برقم: ٢٨٢٥) وقال العراقي: إسناده حسنفيه: أحمد بن سعيد.،و الحسن بن ثوبان ، موسى بن وردان(كلهم صدوق)

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٣١٩برقم: ٨٦٩٤) ، وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنسانا (٦/ ٦٤) وقال :"هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦١٠برقم: ١٦١٧)، وقال الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".سناده حسن تقدم الحكم عليه في المقدمة.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٩١برقم: ٥٣٠)، وصححه ابن حجر العسقلاني في الفتوحات الربانية (٥ /١١٣)، ورواه أحمد في مسنده (٩ /٤٣١) برقم ٥٦٠٦. من حديث ابن عمر قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لقمان الحكيم كان يقول: «إن الله إذا استودع شيئًا حفظه»،إسناده حسن تقدم .

ومن أدلة مشروعية الدعاء بالاستيداع، روى الترمذي في سننه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا ودَّع أصحابه في السفر يقول لأحدهم:

"أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ".(١)

والسنة أن يرد عليه المسافر: "أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه"، فقد روى الطبراني في كتاب الدعاء أن النبي ﷺ قال: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ، فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ الَّذِي لا تَضِيع وَدَائِعُهُ".(٢)

أما قوله: أستودع الله دينك: "أي أطلب منه حفظ دينك وأمانتك، أي حفظ أمانتك فيما تزاوله من الأخذ والإعطاء ومعاشرة الناس في السفر، وقيل: المراد بالأمانة: الأهل والأولاد الذين خلفهم، وقيل: المراد بالأمانة: التكاليف كلها" (٣)

وقوله: وخواتيم عملك: قال القاري: "والأظهر أن المراد به حسن الخاتمة لأن المدار عليها في أمر الآخرة وأن التقصير فيما قبلها مجبور بحسنها"(٤)

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنسانا (٦/ ٦٤برقم: ٣٧٤٤) ، وقال الترمذي:"هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله. حديث صحيح"، إسناده حسن سق الحكم عليه.

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٢٦٠برقم ٨٢٣) وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب ابواب الجهاد باب تشييع الغزاة ووداعهم (٤/ ٩٧برقم: ٢٨٢٥) ، وقال العراقي:" إسناده حسن". تخريج أحاديث الإحياءالمسمى المغني عن حمل الأسفار (ص٧٢٢)،: " إسناده ضعيف فيه: رشدين بن سعد (ضعيف) لكن تابعه الليث بن سعد وهو ثقة كما في رواية النسائي في السنن الكبري رقم ١٠٢٦٩.

(٣) تحفة الأحوذي للمباركفوري (٩ /٣٧٤).

(٤) المرقاة (٤ /١٦٩٠).

وكان النبي ﷺ يقول في دعاء السفر: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ" (١)

وفي الجملة، فالله عز وجل يحفظُ على المؤمن الحافظ لحدود دينَه، ويحولُ بينَه وبين ما يُفسد عليه دينَه بأنواعٍ مِنَ الحفظ، وقد لا يشعرُ العبدُ ببعضها، وقد يكونُ كارهاً له، كما قال في حقِّ يوسُف عليه السلام: {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ}. (٢)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢/ ٩٧٨برقم: ١٣٤٢).

(٢) جامع العلوم والحكم (ص٤٤٠ ت الفحل).

المطلب الثالث: بيان أهمية الموضوع من الناحية الشرعية والاجتماعية

أهمية الاستوداع من الناحية الشرعية :

تظهر أهمية الاستوداع من الناحية الشرعية في السنة العملية فقد علَّمَنا النَّبيُّ ﷺ جميلَ الآدابِ ومَحاسِنَ الأخلاقِ، ومِن ذلك آدابُ السَّفَرِ، وكيفيَّةُ الدُّعاءِ عندَ الخُروجِ، وكيفيَّةُ تَوديعِ المُسافِرِ، وقدْ نَقَلَ الصَّحابةُ الكِرامُ لنا سُنَّتَه وهَديَه في ذلك كما في هذا الحديثِ، حيثُ يقولُ النبيُّ ﷺ: "إنَّ اللهَ إذا استُودِعَ شيئًا"، أي: إذا دَعاهُ عَبْدُه بحِفظِ شَيءٍ، وجَعلِه وديعةً عِندَه، "حَفِظَه" لصاحِبِه الذي استَودَعَه عِندَه؛ وذلك أنَّ اللهَ تعالى هو خيرُ الحافظينِ.

وفي رِوايةِ أبي داودَ مِن حَديثِ عَبدِ اللهِ الخَطْميِّ رضِيَ اللهُ عنه، قال: "كان النبيُّ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَستودِعَ الجيشَ قال: أستودِعُ اللهَ دِينَكم وأمانتكم وخواتيمَ أعمالِكم"، وهي حُسنُ الخاتمةِ؛ لتَكُونَ عاقِبَتُه مأْمُونةً في الدُّنيا والآخِرَةِ، وأنْ تكُونَ أعمالُه مَختومَةً بخَيرٍ؛ فالأمرُ يَشمَلُ الدِّينَ والأماناتِ وكلَّ شَيءٍ يَحتاجُ الإنسانُ إلى حِفظِه؛ فإنَّه يَسألُ اللهَ عزَّ وجَلَّ ذلك، وهو في حَقِّ المسافِرِ أَوْلى؛ لأنَّ في السَّفَرِ مَشقَّةً وخوفًا، وهُما سَببانِ مِن أسبابِ إهمالِ بعضِ أُمورِ الدِّينِ، والتَّقْصيرِ في بعضِ العباداتِ.

واللهُ عزَّ وجلَّ يَحفَظُ على المُؤمِنِ الحافِظِ لحُدودِه دِينَه، ويَحولُ بينَه وبينَ ما يُفسِدُ عليه دِينَه بأنواعٍ منَ الحِفظِ، وقد لا يَشعُرُ العَبدُ ببعضِها .

ويعتبر الاستوداع من السنن المهجورة في زماننا على الرغم من مشروعيتها وثبوت أدلتها :

قال الخطابي:

«ومن باب ما يقول الرجل إذا سافر : قال أبو داود: حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري، عَن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال: اللهم أنت الصاحب

في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال. اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر. (١)

قوله وعثاء السفر، معناه المشقة والشدة وأصله من الوعث وهو أرض فيها رمل تسوخ فيها الأرجل. ومعنى كآبة المنقلب أن ينقلب من سفره إلى أهله كئيباً حزيناً غير مقضي الحاجة أو منكوباً ذهب ماله أو أصابته آفة في سفره أو أن يرد على أهله فيجدهم مرضى أو يفقد بعضهم وما أشبه ذلك من المكروه.

ومن باب الدعاء عند الوداع: قال أبو داود: حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: قال لي ابن عمر هلم أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. (٢)

قلت: الأمانة هاهنا أهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه أمينه»(٣)

أهمية الاستوداع من الناحية الاجتماعية :

تظهر أهمية الاستوداع من الناحية الاجتماعية في تدعيم االعلاقات الانسانية والاجتماعية بين الأفراد وربط أواصر الرحم الأخوية بين المجتمع

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢/ ٩٧٨ برقم: ١٣٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب الدعاء عند الوداع (٤/ ٢٤٠ برقم: ٢٦٠٠) . وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦١٠برقم: ١٦١٧)، وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". إسناده حسن تقدم الحكم عليه

(٣) معالم السنن (٢/ ٢٥٨).

حيث ينبغي لمن أراد السفر أن يودع أهله وإخوانه، وخاصة إذا كان السفر طويلاً.

قال الشعبي: (السُّنَّة إذا قدم رجل من سفر أن يأتيه إخوانه فيسلِّمون عليه، وإذا خرج إلى سفر أن يأتيهم فيودِّعهم ويغتنم دعاءهم). [١]

وقد كان هذا من هديه صلى الله عليه وسلم، وإن أردت أن تقف على ذلك فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يحكي عنه قزعة قال: قال لي ابن عمر هلمَّ أودِّعك كما ودَّعني رسول الله ﷺ: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك».[٢]

وعن عبد الله الخطمي رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش قال: «أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم».[٣]

قال ابن مفلح: (والمراد بالأمانة ها هنا: أهله ومن يخلفه منهم، وماله الذي يودعه ويستحفظه أمينه ووكيله، وجرى ذكر الدين مع الودائع؛ لأن السفر قد يكون سببًا لإهمال بعض الأمور المتعلقة بالدين؛ فدعا له بالمعونة والتوفيق فيها. ذكر ذلك الخطابي وغيره) [٤]

---

(١) بهجة النظر في آداب السفر (ص١٠).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب الدعاء عند الوداع (٤/ ٢٤٠ برقم: ٢٦٠٠) . وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦١٠برقم: ١٦١٧)، وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".إسناده حسن، وقد سبق الحكم عليه.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب الدعاء عند الوداع (٤/ ٢٤٣ برقم: ٢٦٠١). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٩٧ – ٩٨) كتاب الجهاد، باب سنة التوديع. الحديث السابق.

(٤) الآداب الشرعية (١/ ٤٤٩).

«وعن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم إذا ودَّعَ رجلًا أَخَذَ بيدِهِ، فلا يَدَعها حتى يكونَ الرَّجلُ هُوَ يدَعُ يدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وَيَقُولُ: "أَستَودِعُ الله دِينَكَ، وَأَمانَتَكَ، وَآخِرَ عَمَلِك"، وفي روايةٍ: "وخَواتِيمَ عَمَلِكَ".(١)

قوله: "فلا يدعها"؛ أي: فلا يترك رسولُ الله عليه السلام يَد ذلك الرجلِ من غاية التواضع حتى يترك ذاك الرجلُ يدَ رسول الله عليه السلام.

قوله: "أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك"، يعني: أسأل الله أن يحفظ دينك وأمانتك وآخر عملك حتى يَختِم عملك بالخير؛ أي: حتى تموت بالإيمان والعمل الصالح.» (٢)

قال الطيبي: قوله: ((أستودع الله)) هو طلب حفظ الوديعة، وفيه نوع مشاكلة للتوديع، جعل دينه وأمانته من الودائع؛ لأن السفر يصيب الإنسان وفيه المشقة والخوف، فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض الدين، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالمعونة والتوفيق، ولا يخلو الرجل في سفره ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه إلي الأخذ والإعطاء(٣)

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب الدعاء عند الوداع (٤/ ٢٤٠ برقم: ٢٦٠٠) ، وأخرجه الترمذي في سننه أبواب الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنسانا(٦/ ٦٤برقم: ٣٧٤٣)،وقال الترمذي:" هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر". إسناده حسن فيه سعيد ن خيثم (صدوق).

(٢) المفاتيح في شرح المصابيح (٣/ ٢٢٦).

(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٦/ ١٩٠١).

المبحث الثاني :
فيه الأحاديث النبوية المتعلقة بالاستوداع من بطون كتب السنة وتخريجها وبيان غريبها وشرحها

وفيه مطالب:

المطلب الأول: استوداع النفس و الأبناء والأهل .

ما رواه مسلم بسنده أن النبي ﷺ كان يقول في دعاء السفر: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ"(١)

و ما رواه ابن السني عَن الْحسن بن ثَوْبَان أَنه سمع مُوسَى بن وردان يَقُول أتيت أَبَا هُرَيْرَة أودعهُ فَقَالَ :أَلا أعلمك يَا ابْن أخي شَيْئا علمنيه رَسُول الله ﷺ أقوله عِنْد الْوَدَاع قلت: بلَى قَالَ:" قل أستودعك الله لَا تضيع ودائعه"(٢)

ومن باب الدعاء عند الوداع: قال أبو داود: حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: قال لي ابن عمر هلم أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. (٣)

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢/ ٩٧٨برقم: ١٣٤٢).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا (ص: ٤٥٣) ٥٠٥.بإسناد حسن سبق الحكم .

(٣) أخرجه النسائي في الكبري باب ما يقول عتد الوداع (٩/ ١٩١ برقم: ١٠٢٧١) . وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦١٠برقم: ١٦١٧)، وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". إسناده حسن فيه:عد العزيز بن عم(صدوق)

قلت: الأمانة هاهنا أهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستحفظه أمينه»[١]

المطلب الثاني:يشتمل علي مسألتين:

الأولي: استوداع الأموال والأمانات :

فمن استوداع الأموال والأمانات:

ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: "أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَائْتِنِي بِالكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي كَانَ أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ، فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالأَلْفِ دِينَار، فَقَال: وَاللَّه مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ

(١) معالم السنن (٢/ ٢٥٨).

كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالأَلفِ الدِينَار رَاشِدًا" .(١)

وأيضا :

ما رواه ابن أبي شيبة عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ رَجُلٍ اسْتُودِعَ مَالًا، يَتَّجِرُ فِيهِ؟ فَقَالَ: كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: «مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَنَاءٍ فَهُوَ لِرَبِّ الْمَالِ». وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «لَيْسَ لِرَبِّ الْمَالِ وَلَا لِلْمُسْتَوْدِعِ، وَهُوَ لِلْمَسَاكِينِ»(٢)

الثانية : استوداع الدين وأمانة الكلمة وخواتيم الأعمال.

ما رواه النسائي وغيره أن النَّبيُّ ﷺ كان يودِّع من أراد سفراً، فيقول: «استودعُ الله دينكَ وأمانتَكَ وخواتِيمَ عملك»، وكان يقول: «إنَّ الله إذا استُودعَ شيئاً حَفِظَهُ». خرَّجه النَّسائي وغيره. (٣)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها (٣/ ٩٥برقم: ٢٢٩١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٩٢) ٢١٣٩٥ بإسناد صحيح .

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ما يقول عند الوداع (٩/ ١٩١برقم: ١٠٢٧٣) وصححه ابن حبان (٢٦٩٣)، والحاكم في المستدرك(٢/ ٩٧) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ١٧٣). وقال العراقي: «أخرجه النَّسَائِيّ فِي الْيَوْم وَاللَّيْلَة وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد مُخْتَصرا وَإِسْنَاده حسن.»تخريج أحاديث الإحياء المسمى المغني عن حمل الأسفار (ص٧٢٢) .

المطلب الثالث : ثمار الاستوداع وآثاره الإيجابية علي الفرد والمجتمع.

بيان ثماره :

من أهم ثمراته وهي ثمرته علي النفس التي استودعت عند الله فالاستوداع هو عبادة قلبية عظيمة تعبر عن التسليم الكامل لله تعالى، والثقة به، والاعتماد عليه في حفظ ما نودعه لديه من أمور دنيانا وآخرتنا. ومن أعظم ثمراته على النفس التي استودعت عند الله السكينة والطمأنينة فعندما يستودع الإنسان ما يخاف عليه أو ما يهمّه عند الله، فإنه يشعر براحة عميقة واطمئنان، لأنه يدرك أن ما استودعه في رعاية من لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

ومن ثمراته أيضا:

* الحفاظ على المال: يدعونا إلى الحفاظ على المال الذي رزقنا الله إياه، وعدم إضاعته في أمور لا طائل منها.
* حفظ الأمانة: يحثنا على أن نكون أمناء على كل ما استُودعنا، سواء كانت أمانة مادية أو معنوية.
* حفظ العلم: يشجعنا على طلب العلم وحفظه ونشره، لأن العلم أمانة يجب أن نحافظ عليها.
* حفظ الدين: يدعونا إلى التمسك بديننا الإسلامي والحفاظ عليه، فهو أعظم الأمانات التي استُودعتنا.

إن حديث "إن الله إذا استودع شيئًا حفظه" من الأحاديث النبوية التي تدعو إلى الطمأنينة والسكينة والتعلق بالله تعالى. علينا أن نتدبر معانيها ونطبقها في حياتنا اليومية، لننال بذلك رضوان الله تعالى. [١]

(١) الأمانة وما يتعلق بها (ص٢٩١).

الآثار الايجابية للاستوداع علي الفرد والمجتمع.

آثاره على الفرد:

إن الاستوداع شديد الارتباط بالأمانة ويظهر أثره على الفرد من خلال تحفيزه على أدائها والالتزام بحقوقها، فالأمانة خلق نبيل نادت به كل الشرائع السماوية، والأمانة لها معنى واسع يتسع لكل أضرب الحياة، فلإسلام يرقب للمسلم أن يكون ذا ضمير يقظ، تصان به حقوق الله وحقوق الناس، وتحرس به الأعمال من دواعي التفريط والإهمال، ومن ثم أوجب الإسلام على المسلم أن يكون أمينًا، والأمانة في نظر الشارع واسعة الدلالة، وهي ترمز إلى معان شتى مناطها جميعًا شعور المرء بتبعته في كل أمر يوكل إليه، وإدراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه على النحو الذي فصله الحديث الكريم؛ ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته؛ فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته))، [١]

قال ابن عمر راوي الحديث: سمعت هؤلاء من النبي ﷺ وأحسبه قال: ((الرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته)) [٢]

والعوام يقصرون الأمانة في أضيق معانيها وآخرها ترتيبًا؛ وهو حفظ الودائع، مع أن حقيقتها في دين الله أضخم وأثقل إنها الفريضة التي يتواصى بها المسلمون يتواصون برعايتها ويستعينون بالله على حفظها؛

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس باب: العبد راع في مال سيده، ولا يعمل إلا بإذنه (٢/ ٨٤٨ برقم: ٢٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس باب: العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه (٣/ ١٢٠برقم: ٢٤٠٩) .

حتى إنه عندما يكون أحدهم على أهبة سفر يقول له أخوه: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك. (١)

ويظهر أثر الاستوداع على الفرد فيما يلي:

* **تحقيق التوازن الروحي:** يساعد الاستوداع على تحقيق التوازن بين الحياة الدينية والدنيوية، مما يعزز الشعور بالرضا والسعادة.
* **تعزيز الثقة بالنفس من خلال الثقة في الله تعالى :** يساعد على بناء الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة تحديات الحياة.
* **تحسين العلاقات الاجتماعية:** يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، بنشر المحبة والمودة بينهم وبناء علاقات قوية ومستدامة.
* **زيادة الوعي بالمسؤولية:** يزيد من الوعي بالمسؤولية والأمانة تجاه النفس والمجتمع، ويدفع إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق الخير.

ويجب الإشارة أيضا إلى أن الإستوداع يعتبر من تقديم التعزيز الإيجابي للإنسان ، وعادة ما يكون التعزيز الإيجابي عقب السلوك الحسن، لأنه بذلك يؤدي إلى نتائج إيجابية (٢)

آثار الاستوداع الإيجابية على المجتمع:

الاستوداع أثره يتضح من خلال ربط أواصر الرحم والمودة بين أفراد المجتمع

حتى ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يودع من يجاهد في سبيل الله حيث ورد ما يقال في توديع الجيش فعن عبد الله بن يزيد الخطمي

(١) الأمانة وما يتعلق بها (ص٢٩١).

(٢) كتاب صعوبات التعلم (المضمون والتحديات) ص(٦٧). للدكتور عادل محمد محمود.

قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يودع الجيش قال: استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم)، [١]

قلت: حتى الجيش الذي يسافر مجاهداً في سبيل الله يحتاج لهذه النصيحة ويحتاج لهذه الوصية ولهذا الدعاء، وهذا أولى من أن يذهب الإنسان إلى المسافر فيقول له: أعطني كذا وكذا! انتبه لنفسك من كذا! فأنت تجعل الله سبحانه وتعالى هو الذي يرعاه حين تدعو لهذا الإنسان المسافر، ولا مانع من أن تقول للإنسان المسافر: أعطني كذا وكذا! ولا مانع إن كان متهوراً أن تقول له: انتبه من نفسك، ولكن لا تنسى أن تدعو له بهذا الدعاء العظيم (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك). [٢]

ويعتبر الاستوداع من أنواع التعزيز الإيجابي: وهو إضافة شئ محبب إلى الإنسان بعد السلوك مباشرة والأمثلة عليه كثيرة في حياتنا اليومية مثل الثناء على الطالب عند تأديته لوظيفته المدرسية على نحو جيد. [٣]

قلت: ويدخل فيه ايضا الدعاء له أو التبسم في وجهه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمسافر: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك)، [٤]

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في الدعاء عند الوداع (٤/ ٢٤٣ برقم: ٢٦٠١). وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول الشاخص (ص٣٥٢برقم: ٥٠٧). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٧برقم: ٢٤٧٨). إسناده حسن فيه عبد الْعَزِيز بن عمر (صدوق).

(٢) شرح رياض الصالحين – لمؤلفه الشيخ الطبيب أحمد حطيبة ت حطيبة (٦٣/ ٩).

(٣) كتاب الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي ص(١٢٢) للدكتور رياض عبد اللطيف.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه كتاب أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ باب ما يقول إذا ودع إنسانا (٦/ ٦٤ برقم:٣٧٤٤). وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه".: ‘سناده حسن فيه: عبد العزيز بن عمر (صدوق).

وهذا الحديث العظيم معناه يفوح بالعطر لمن يتدبره يقول ﷺ: (أستودع الله) يعني: أجعل هذه الأشياء التي تخصك وديعة عند الله أي: أسأل الله وأدعوه أن يحافظ لك على هذه الأشياء كما يحافظ المودع الأمين على الوديعة التي عنده، ولله عز وجل المثل الأعلى.

(أستودع الله دينك) يعني: ما أنت عليه من دين الإسلام والمعنى: أدعو الله ألا يضلك وأن تظل ثابتاً على هذا الدين.

(وأمانتك) سواء كانت الأمانة مع الله أو مع الخلق، فأسأل الله عز وجل أن يحافظ لك على أمانتك جميعها فتؤدي التكاليف الشرعية ولا تضيعها، فتحافظ على الصلوات في وقتها، وتحافظ على صومك، وتحافظ على ما تؤديه من أمانة الله وكذلك أمانات الخلق.

ويدخل فيه أيضا: استوداع الاسرار وخصوصا العلاقة ين الزوجين وهذا من الأمانات بين الرجل وزوجته التي يجب حفظها .

أما (وخواتيم عملك)، وفي الحديث: (الأعمال بالخواتيم)، فقد يكون الإنسان على عمل صالح وفي آخر حياته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها) [١]

وقد يكون على عمل غير صالح وفي آخر حياته يسبق عليه كتاب الله فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها، فكأنه يودع هذا الإنسان ويسأل من الله عز وجل أن يحافظ له على هذا العمل حتى يختم له به.

فتدعو للإنسان المسافر وتوصيه بتقوى الله لأنه سيكون غريباً في بلاد أخرى لست فيها، وليس هناك من يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر؛ لذلك توصي الإنسان حين يسافر إلى مكان بقولك: اتق الله سبحانه وتعالى، واحذر الفتن، واحذر النساء، واحذر أهل الفسق وأهل الضلال، واحذر

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب القدر باب في القدر (٨/ ١٢٢برقم: ٦٥٩٤).

الكفار؛ فلعله يرجع ولعله لا يرجع فتدعو له بقولك: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك).[١]

ومن ناحية إرشادية:

يعتبر التعزيز هو المبدأ الذي يشكل حجر الأساس في ميدان تعديل السلوك البشري وهو يشير إلى عملية التعلم وتشمل تقويم السلوك ويعتبر التعزيز في بعض الحالات إجراء مستقل يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية [٢]

ويظهر أثر الاستوداع على المجتمع فيما يلي:

* **بناء مجتمع صالح:** يساهم في بناء مجتمع صالح ومترابط، يقوم على القيم والأخلاق الحميدة.
* **تعزيز التعاون والتكافل:** يشجع على التعاون والتكافل الاجتماعي، والدعاء لهم بالخير والحفظ والأمان .
* **تقليل الحاجة إلى القوانين:** يساهم في تقليل الحاجة إلى القوانين والقوة، من حيث التزام المسلم بأداء الأمانة لأن الأفراد يصبحون أكثر التزاماً بالقيم والأخلاق.
* **زيادة الأمن والاستقرار:** يساهم في زيادة الأمن والاستقرار في المجتمع، من خلال نشر روح المحبة والتسامح.
* **رفع شأن الأمة:** يساهم في رفع شأن الأمة وتقدمها، عندما يصبح الأفراد ملتزمين بأداء واجباتهم تجاه دينهم وبلادهم. [٣]

---

(١) شرح رياض الصالحين – ت حطيبة (٦٣/ ٨).

(٢) كتاب أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ص(١٠٩).للدكتور عبد الله أبو زعيزع.

(٣) كتاب أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ص(١٠٩).للدكتور عبد الله أبو زعيزع.

الخاتمـــة

أحمـد لله تعـالى الـذي تـتم بنعمتـه الصـالحات، وإلـى أهـم النتـائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

أولاً : النتائج :

١- بيان أهمية الاستوداع في حياتنا اليومية .

٢- يعتبر موضوع الاستوداع دعوة كريمة لحفظ المال والدين والأمانات .

٣_ الاستوداع من السنن النبوية المهجورة التي يجب تسليط الضوء عليها خاصة في هذه الأزمنة.

٤_ الاستوداع التوكل والاستناد التام علي الله في حفظ كل ما نخاف عليه.

ثانيـا : التوصيات:-

١) إفـراد الأحاديـث بدراسـات حديثيـة متخصصـة مـن خـلال النظـر فـي الروايات والموازنة بينها.

٢) توجيـه البـاحثين وطـلاب الدراسـات العليـا لتفعيـل الجانـب التطبيقـي فـي دراسة الأحاديث النبوية.

المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**
٢. الآداب الشرعية والمنح المرعية ، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، عالم الكتب.
٣. الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي للدكتور رياض عبد اللطيف.
٤. أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق.للدكتور عبد الله أبو زعيزع.
٥. أسنى المطالب في شرح روض الطالب،المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)،عدد الأجزاء: ٤، الناشر: دار الكتاب الإسلامي
٦. البناية شرح الهداية: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان.
٧. بهجة النظر في آداب السفر المؤلف: أ/أزهري أحمد محمود.
٨. التاج والإكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية.
٩. تاريخ بغداد لـ:أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) مكتبة الخانجي ، القاهرة.
١٠. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق
١٢. حياة السلف بين القول والعمل المؤلف: أ/أحمد بن ناصر تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ،المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت.
١٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق
١٤. حياة السلف بين القول والعمل المؤلف: أ/أحمد بن ناصر .
١٥. الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
١٦. رياض الصالحين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
١٧. سنن ابن ماجه لـ: ابن ماجة – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية
١٨. سنن أبي داود ت الأرنؤوط ل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي،الناشر: دار الرسالة العالمية.

١٩. سنن الدارمي لـ: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية

٢٠. السنن الكبرى للنسائي .: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط،قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ،المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)

٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م تهذيب اللغة

٢٣. صحيح ابن حبان لـ: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ،الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت

٢٤. صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير

بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
٢٥. صحيح مسلم =المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٦. صعوبات التعلم (المضمون والتحديات). للدكتور عادل محمد محمود.
٢٧. عمل اليوم والليلة،المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٢٨. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت
٢٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري،المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
٣٠. الفتوحات الربانية علي الأذكار النووية للعلامة محمد بن علي بن محمد علان الشافعي ت ١٠٥٧هـ ، دار الكتب العلمية.
٣١. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية.

٣٢.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت.
٣٣.المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]،المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
٣٤.مختصر الأذكار والآداب المؤلف د. عبد المحسن بن محمد القاسم.
٣٥.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)،الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان .
٣٦.المستدرك على الصحيحين،المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
٣٧.مسند أبي داود الطيالسي لـ: أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)،المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي،الناشر: دار هجر – مصر.
٣٨.مسند أحمد لـ: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة
٣٩.المصنف في الأحاديث والآثار ،المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى:

٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض

٤٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، بالناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية .

٤١. " معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م. .

٤٢. معجم مصطلحات ألفاظ الفقه الإسلامي.

٤٣. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)،المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)،الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان .

٤٤. المفاتيح في شرح المصابيح المؤلف : الحسين بن محمود الشيرازي المتوفي سنة ٧٢٧هـ .

٤٥. المنجد في اللغة العربية المعاصرة.

٤٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

References:

1. **al8ran alkrym.**
2. aladab alshr3yawalmn7 almr3ya ،alm2lf: m7md bn mfl7 bn m7md bn mfrg ،abo 3bd allh ،shms aldyn alm8dsy alramyny thm alsal7y al7nbly (almtofy: 763h**3** ،(ـalm alktb.
3. alasalyb al7dytha fy al ershad alnfsywaltrboy lldktor ryad 3bd all6yf.
4. asasyat al ershad alnfsywaltrboy byn alnzryawalt6by8.lldktor 3bd allh abo z3yz3.
5. asny alm6alb fy shr7 rod al6alb،alm2lf: zkrya bn m7md bn zkrya alansary ،zyn aldyn abo y7yy alsnyky (almtofy: 926h**3**،(ـdd alagza2: 4 ،alnashr: dar alktab al eslamy
6. albnaya shr7 alhdaya: abo m7md m7mod bn a7md bn mosy bn a7md bn 7syn alghytaby al7nfy bdr aldyn al3yny (almtofy: 855h ـ) ،alnashr: dar alktb al3lmya - byrot ،lbnan.
7. bhga alnzr fy adab alsfr alm2lf: a/azhry a7md m7mod.
8. altagwal eklyl lm5tsr 5lyl ،alm2lf: m7md bn yosf bn aby al8asm bn yosf al3bdry alghrna6y ،abo 3bd allh almoa8 almalky (almtofy: 897h ـ)،alnashr: dar alktb al3lmya.
9. tary5 bghdad l ـ:aby bkr a7md bn 3ly bn thabt al56yb albghdady (almtofy: 463h ـ) mktba al5angy ،al8ahra.
10. t7fa ala7ozy bshr7 gam3 altrmzy ،alm2lf: abo al3la m7md 3bd alr7mn bn 3bd alr7ym almbarkfory (almtofy: 1353h ـ)،dar alktb al3lmya – byrot.

11. altfsyr almnyr fy al38ydawalshry3awalmnhg ،alm2lf : dwhba bn ms6fy alz7yly ،alnashr : dar alfkr alm3asr - dmsh8
12. 7yaa alslf byn al8olwal3ml alm2lf: a/a7md bn nasr t7fa ala7ozy bshr7 gam3 altrmzy ،alm2lf: abo al3la m7md 3bd alr7mn bn 3bd alr7ym almbarkfory (almtofy: 1353h.)،dar alktb al3lmya – byrot.
13. altfsyr almnyr fy al38ydawalshry3awalmnhg ،alm2lf : dwhba bn ms6fy alz7yly ،alnashr : dar alfkr alm3asr - dmsh8
14. 7yaa alslf byn al8olwal3ml alm2lf: a/a7md bn nasr .
15. ald3a2 ll6brany ،alm2lf: slyman bn a7md bn ayob bn m6yr all5my alshamy ،abo al8asm al6brany (almtofy: 360h.) ،alm788: ms6fy 3bd al8adr 36a ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot
16. ryad alsal7yn ،alm2lf: abo zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy (almtofy: 676h.) ،alm788: sh3yb alarn2o6 ، alnashr: m2ssa alrsala ،byrot ،lbnan.
17. snn abn magh l.: abn maga -wmaga asm abyh yzyd - abo 3bd allh m7md bn yzyd al8zoyny (almtofy: 273h..)،alm788: sh3yb alarn2o6 - 3adl mrshd - m7mḏ kaml 8rh blly - 3ḃd allẗ6yf 7rz allh ،dar alrsala al3almya
18. snn aby daod t alarn2o6 l: abo daod slyman bn alash3th bn es7a8 bn bshyr bn shdad bn 3mro alazdy alsǧsṫany (almtofy: 275h..)،alm788: sh3ẏb alarn2o6 - m7́mḏ kaml 8rh blly،alnashr: dar alrsala al3almya.
19. snn aldarmy l.: aby m7md 3bd allh bn 3bd alr7mn bn alfdl bn bḥram bn 3bd alsmd aldarmy ،altmymy alsmr8ndy (almtofy: 255h.)،t78y8: 7syn slym asd

aldarany،alnashr: dar almghny llnshrwaltozy3 ، almmlka al3rbya als3odya
20. alsnn alkbry llnsa2y .: aby 3bd alr7mn a7md bn sh3yb bn 3ly al5rasany ،alnsa2y (almtofy: 303h**788**،(ـhw5rg a7adythh: 7sn 3bd almn3m shlby ashrf 3lyh: sh3yb alarna2o6،8dm lh: 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky،alnashr: m2ssa alrsala – byrot.
21. shr7 al6yby 3la mshkaa almsaby7 almsmy b ـ (alkashf 3n 78a28 alsnn) ،alm2lf: shrf aldyn al7syn bn 3bd allh al6yby (743h ـ) ،alm788: d. 3bd al7myd hndaoy ، alnashr: mktba nzar ms6fy albaz (mka almkrma - alryad)
22. als7a7 tag allghaws7a7 al3rbya ،alm2lf: abo nsr esma3yl bn 7mad algohry alfaraby (almtofy: 393h ـ) ، t78y8: a7md 3bd alghfor 36ar alnashr: dar al3lm llmlayyn – byrot ،al6b3a: alrab3a 1407 h**1987** – ـ m thzيb allgha
23. s7y7 abn 7ban l ـ: m7md bn 7ban bn a7md bn 7ban bn m3az bn m**3**bd´ ،altmymy ،abo 7atm ،aldarmy ،albُsty (almtofy: 354h ـ) trtyb: alamyr 3la2 aldyn 3ly bn blban alfarsy (almtofy: 739 h**788**،(ـhw5rg a7adythhw3l8 3lyh: sh3yb alarn2o6، alnashr: m2ssa alrsala ،byrot
24. s7y7 alb5ary= algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh sly allh 3lyhwslmwsnnhwayamh = s7y7 alb5ary ،alm2lf: m7md bn esma3yl abo 3bdallh alb5ary alg3fy،alm788: m7md zhyr bn nasr alnasr،alnashr: dar 6o8 alngaa (msora 3n alsl6anya b edafa tr8ym tr8ym m7md f2ad 3bd alba8y.
25. s7y7 mslm =almsnd als7y7 alm5tsr bn8l al3dl 3n al3dl ely rsol allh sly allh 3lyhwslm ،alm2lf: mslm bn

al7gag abo al7sn al8shyry alnysabory (almtofy: 261h)،alm788: m7md f2ad 3bd alba8y،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot.

26. s3obat alt3lm (almdmonwalt7dyat). lldktor 3adl m7md m7mod.
27. 3ml alyomwallyla،alm2lf: abo 3bd alr7mn a7md bn sh3yb bn 3ly al5rasany ،alnsa2y (almtofy: 303h) ، alm788: d. faro8 7mada،alnashr: m2ssa alrsala – byrot.
28. 3ml alyomwallyla slok alnby m3 rbh 3zwglwm3ashrth m3 al3bad ،alm2lf: a7md bn m7md bn es7a8 bn ebrahym bn asba6 bn 3bd allh bn ebrahym bn bḏẏ7 ،aldẔ̈ṋ́ory ،alm3rof b «abn alsṋ̈y» (almtofy: 364h) ،alm788: kothr albrny ،alnashr: dar al8bla llth8afa al eslamyawm2ssa 3lom al8ran - gda / byrot
29. ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary،alm2lf: a7md bn 3ly bn 7gr abo alfdl al3s8lany alshaf3y،alnashr: dar alm3rfa - byrot ،1379 r8m ktbhwaboabhwa7adythh: m7md f2ad 3bd alba8y ،8am b e5raghws77hwashrf 3la 6b3h: m7b aldyn al56yb ،3lyh t3ly8at al3lama: 3bd al3zyz bn 3bd allh bn baz .
30. alfto7at alrbanya 3ly alazkar alnooya ll3lama m7md bn 3ly bn m7md 3lan alshaf3y t 1057h ، dar alktb al3lmya.
31. al8amos alf8hy lghawas6la7a ،alm2lf: aldktor s3dy abo 7byb ،alnashr: dar alfkr. dmsh8 – sorya.
32. lsan al3rb: m7md bn mkrm bn 3ly ،abo alfdl ،gmal aldyn abn mnzor alansary alroyf3y al efry8y (almtofy: 711h) alnashr: dar sadr – byrot.

33. alm7kmwalm7y6 ala3zm: abo al7sn 3ly bn esma3yl bn sydh almrsy [t: 458h-]،alm788: 3bd al7myd hndaoy alnashr: dar alktb al3lmya – byrot
34. m5tsr alazkarwaladab alm2lf d. 3bd alm7sn bn m7md al8asm.
35. mr8aa almfaty7 shr7 mshkaa almsaby7، alm2lf: 3ly bn (sl6an) m7md ،abo al7sn nor aldyn almla alhroy al8ary (almtofy: 1014h-)،alnashr: dar alfkr ،byrot - lbnan .
36. almstdrk 3la als7y7yn،alm2lf: abo 3bd allh al7akm m7md bn 3bd allh bn m7md bn 7mdoyh bn n3ym bn al7km aldby al6hmany alnysabory alm3rof babn alby3 (almtofy: 405h-)،t78y8: ms6fy 3bd al8adr 36a ، alnashr: dar alktb al3lmya - byrot
37. msnd aby daod al6yalsy l-: aby daod slyman bn daod bn algarod al6yalsy albsry (almtofy: 204h-)،alm788: aldktor m7md bn 3bd alm7sn altrky،alnashr: dar hgr – msr.
38. msnd a7md l-: aby 3bd allh a7md bn m7md bn 7nbl bn hlal bn asd alshybany (almtofy: 241h-)،alm788: sh3yb alarn2o6 - 3adl mrshd،wa5ron ،eshraf: d 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky،alnashr: m2ssa alrsala
39. almsnf fy ala7adythwalathar ،alm2lf: abo bkr bn aby shyba ،3bd allh bn m7md bn ebrahym bn 3thman bn 5oasty al3bsy (almtofy: 235h-) ،alm788: kmal yosf al7ot ،alnashr: mktba alrshd - alryad
40. alm6alb al3alya bzoa2d almsanyd althmanya،alm2lf: abo alfdl a7md bn 3ly bn m7md bn a7md bn 7gr al3s8lany (almtofy: 852h-) ،alm788: (17) rsala 3lmya 8dmt lgam3a al emam m7md bn s3od ،tnsy8: d. s3d

bn nasr bn 3bd al3zyz alshthry ،yalnashr: dar al3asma ، dar alghyth - als3odya .

41. " m3alm alsnn،who shr7 snn aby daod alm2lf: abo slyman 7md bn m7md bn ebrahym bn al56ab albsty alm3rof bal56aby (almtofy: 388h-) ،alnashr: alm6b3a al3lmya – 7lb ،al6b3a: alaoly 1351 h**1932 – .** m. .
42. m3gm ms6l7at alfaz alf8h al eslamy.
43. almghny 3n 7ml alasfar fy alasfar ،fy t5ryg ma fy al e7ya2 mn ala5bar (m6bo3 bhamsh e7ya2 3lom aldyn)،alm2lf: abo alfdl zyn aldyn 3bd alr7ym bn al7syn bn 3bd alr7mn bn aby bkr bn ebrahym al3ra8y (almtofy: 806h-)،alnashr: dar abn 7zm ،byrot - lbnan .

44.almfaty7 fy shr7 almsaby7 alm2lf : al7syn bn m7mod alshyrazy almtofy sna 727h- .

45. almngd fy allgha al3rbي a alm3asra.
46. almnhag shr7 s7y7 mslm bn al7gag ،l-aby zkrya m7yy aldyn y7yy bn shrf alnooy (almtofy: 676h-) alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a: althanya ، 1392.